

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على نبينا محمد و على اله و أصحابه و أزواجه و أتباعه بإحسان إلى يوم الدين و سلم تسليماً كثيراً
أما بعد

فالشكر لله سبحانه و تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ثم أثنى بالشكر لأستاذي و دكتور الفاضل: عادل عصام على طيب تعامله و سمو أخلاقه و تواضعه و قربه من الجميع و إني قبل أن أقدم نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل و تمحيص و تنقيح بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم و أشرفوا على ربما مئات البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول و الأخير من الإطلاع على مثل تلك البحوث و الوقوف عليها و التعلم ممن سبقنا و الله أسأل أن يكتب التوفيق و السداد لدكتور عادل عصام ولجميع زملائه الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسئلة أن يعلمنا ما ينفعنا و أن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول و أكرم مأمول ثم أتقدم بهذه الورقة النقدية بين يدي بحث محكم لعنوان (السوابق القضائية) قدمه الشيخ عبدالله بن محمد آل خنين عضو هيئة كبار العلماء و القاضي الأسبق بمحكمة التمييز بالرياض نشر في مركز قضاء للبحوث و الدراسات التابع للجمعية القضائية السعودية (قضاء).

و ستتضمن هذه الورقة النقدية بحسب التكليف على ثلاث جزئيات

(العنوان – المقدمة – المستخلص).

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

أولاً: العنوان:

تضمن العنوان كما سبق عبارة (السوابق القضائية) و أرى أن عنوان البحث بهذه الصيغة آتفة الذكر شابه قصور من وجهين:

الوجه الأول:

أن من شروط العنوان الجيد للبحث العلمي أن تكون صياغة عنوان البحث أو الدراسة دالة على مضمون البحث و تعطي إنطباعاتاً للقارئ على مضمون البحث, والباحث أراد من هذا البحث أن يقرر مسألة و هي هل السوابق القضائية حجة في القضاء أم ليست حجة؟ و من خلال العنوان المجرد لهذا البحث أرى أنه لم يدل على ما تضمنه البحث أو يعكس موضوع هذا البحث إذ أن إطلاق العنوان بجملة (السوابق القضائية) في نظري أنه شابه قصور و كان الأولى من وجهة نظري أن يكون العنوان بهذه الصيغة (حجية السوابق القضائية) أو (مسألة حجية السوابق القضائية) لأجل أن يكون العنوان يدل بصورة واضحة على مضمون البحث.

الوجه الثاني:

أن الباحث من خلال ما قرره في مقدمة بحثه ومن خلال خطة البحث كان أشار إلى أن مشكلة البحث حينما يرد إلى القاضي واقعة لم يرد النص سواء النص الشرعي أو النظامي في حكم هذه الواقعة ثم اجتهد القاضي و حكم بهذه الدعوى فهي تعد بهذا الاصطلاح نازلة قضائية فهل يكون هذا الحكم أو هذه السابقة حجة يحتج بها الغير أمام القضاء للوقائع التي تماثلها؟ هذه هي حقيقة مشكلة البحث ومن معايير و شروط صياغة عنوان البحث أن يعكس إشكالية البحث أو يتضمن العنوان شيئاً يعكس معه إشكالية البحث بحيث تستقر في ذهن القارئ من حين أن يطلع على عنوان البحث.

ثانياً: المقدمة:

مقدمة الباحث كانت مختصرة لكون البحث قدم كبحت محكم لم يكن طويلاً و أرى أن المقدمة فيما يتعلق بهذا النوع من البحوث كانت جيدة قسم الباحث فيها بحثه إلى سبعة مباحث و مدخل لموضوع البحث و كانت المقدمة متضمنة لمشكلة البحث و أهمية هذه الدراسة و خطة البحث التي سيسير عليها الباحث.

ثالثاً: المستخلص:

لم يتضمن هذا البحث مستخلصاً أو ملخص يعبر بصورة عامة و سريعة على مضمون هذا البحث و المواضيع و المسائل التي تطرقت لها هذه الدراسة و كان من الأولى تضمين هذا البحث ورقة واحدة تتضمن مستخلصاً أو ملخصاً لما تطرقت له هذه الدراسة لأجل أن تعطي من يقرأ هذا المستخلص أو الملخص عامة عن هذه الدراسة.

